mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 441 من 782 | موقف المسلم مما جرى بين علي ومعاوية رضي الله عنهما | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والاربعون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان وبعد يتكلم الشيخ رحمه الله عن الذين اسلموا من الصحابة رضي الله عنهم عام الفتح - 00:00:22

وعما جرى بين علي ومعاوية رضي الله عنهما فيقول الطلقاء الذين اسلموا عام الفتح مثل معاوية واخيه يزيد وعكرمة ابن ابي جهل وصفوان ابن امية والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو قد ثبت بالتواتر عند الخاصة اسلامهم - 00:00:39

وبقاؤهم على الاسلام الى حين الموت ومعاوية اظهر اسلاما من غيره فانه تولى اربعين سنة عشرين سنة نائبا لعمر وعثمان مع ما كان في خلافة علي رضي الله عنه وعشرين سنة مستوليا - 00:01:03

وانه تولى سنة ستين بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين سنة وسلم اليه الحسن بن علي رضي الله عنهما الامر عام اربعين الذي يقال له عام الجماعة الذي يقال له عام الجماعة لاجتماع الكلمة وزوال الفتنة بين المسلمين - 00:01:21

وهذا الذي فعله الحسن رضي الله عنه مما اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم به. كما ثبت في صحيح البخاري وغيره عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين - 00:01:44

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم مما اثنى به على ابنه الحسن ومدحه عليه ان اصلح الله تعالى به بين فئتين اثنتين من المسلمين وذلك حين سلم الامر الى معاوية وكان قد سار كل منهما - 00:02:08

الى الاخر بعساكر عظيمة فلما اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على الحسن بالاصلاح وترك القتال دل على ان الاصلاح بين تلك الطائفتين كان احب الى الله تعالى من فعله - 00:02:26

دل على ودل على ان الاقتتال لم يكن مأمورا به ولو كان معاوية كافرا لم تكن لم لم تكن تولية كافر وتسليم الامر اليه مما يحبه الله ورسوله بل دل الحديث على ان معاوية واصحابه كانوا مؤمنين. كما ان الحسن واصحابه كانوا مؤمنين - 00:02:41

وان الذي فعله الحسن كان محمودا عند الله تعالى محبوبا مرضيا له ولرسوله وهذا كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري انه قال - 00:03:08

تمرق مارقة على حين فرقة من الناس فتقتلهم اولى الطائفتين بالحق وفي لفظ فتقتلهم ادناهم الى الحق فهذا الحديث الصحيح دليل على ان كلا الطائفتين المقتتلتين علي واصحابه ومعاوية واصحابه على حق - 00:03:23

وان عليا واصحابه كانوا اقرب الى الحق من معاوية واصحابه فان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هو الذي قاتل المارقين وهم الخوارج الحرورية الذين كانوا من شيعة علي ثم خرجوا عليه وكفروه. وكفروا من والاه ونصبوا له العداوة. وقاتلوا - 00:03:46

ومن معه وهم الذين اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة المستفيضة بل المتواترة حيث قال فيهم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم - 00:04:07

يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الظمية اينما لقيتموهم فاقتلوهم ان في قتلهم اجرا عند الله يوم القيامة ايتهم ان فيهم رجلا مخدج اليدين له عضل عليها شعرات تبربر - 00:04:24
وهؤلاء هم الذين نصبوا العداوة لعلي ومن والاه. وهم الذين استحلوا قتله وجعلوه كافرا وقتلوا احد وقتله احد رؤوسهم عبدالرحمن بن ملجم المرادي فهؤلاء النواصب الخوارج المارقون اذ قالوا انا عمر - 00:04:45
ومعاوية ومن معهما كانوا كفارا مرتدين فان من حجة المسلمين عليهم ما تواتر من ايمان الصحابة وما ثبت بالكتاب والسنة من مدحهم من مدح الله تعالى لهم وثناء الله عليهم ورضاه عنهم - 00:05:06
واخباره بانهم من اهل الجنة ونحو ذلك من النصوص ومن لم يقبل هذه الحجج لم يمكنه ان يثبت ايمان علي بن ابي طالب وامثاله فانه لو قال هذا الناصبي للرافضي ان عليا كان كافرا او فاسقا او ظالما وانه قاتل على الملك بطلب الرياسة لا للدين - 00:05:25
وانه قتل من اهل الملة من امة محمد صلى الله عليه وسلم بالجمل والصفين وحرورة انوفا مغلفة ولم يقاتل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كافرا ولا فتح مدينة بل قاتل اهل القبلة - 00:05:48
ونحو هذا الكلام الذي تقوله النواصب المفيدون لعلي رضي الله عنه لم يكن ليجيب هؤلاء النواصب الا اهل السنة والجماعة الذين يحبون السابقين الاولين كن لهم ويوالونهم. فيقولون لهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة. والزبير ونحوهم ثبت بالتواتر ايمانهم وهجرتهم - 00:06:03
وجهادهم وثبت في القرآن ثناء الله عليهم والرضا عنهم وثبت بالاحاديث الصحيحة انه النبي صلى الله عليه وسلم عليهم كفوفا وعموما. كقوله في الحديث المستفيض عنه لو كنتم متخذا من اهل الارض خليلا اتخذت ابا بكر خليلا - 00:06:27
وقوله انه قد كان في الامم قبلكم محدثون فإن كنت امتي احد فعمر وقوله عن عثمان الا استحي ممن تستحي منه الملائكة وقوله لعلي لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه - 00:06:48
وقوله لكل نبي حواريون وحواري الزبير وامثال ذلك واما الرافظي فلا يمكنه اقامة الحجة على من يبغظ عليا من النواصب كما يمكن ذلك اهل السنة الذين يحبون الجميع فانه ان قال اسلام علي معلوم بالتواتر - 00:07:11
قال له وكذلك اسلام ابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وغيرهم ما معلوم بالتواتر وانت تطعن في هؤلاء اما في اسلامهم واما في عدالتهم فان قال ايمان علي ثبت بثناء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:31
قلنا له هذه الاحاديث انما نقلها الصحابة الذين تطعن انت فيهم ورواة فضائلهم سعد بن ابي وقاص وعائشة وسهل بن سعد الساعدي وامثالهم والرافضة تقدح في هؤلاء. فان كانت رواية هؤلاء وامثالهم ضعيفة - 00:07:50
بطل كل فضيلة تروى لعلي ولم يكن للرافضة حجة وان كانت روايتهم صحيحة ثبتت فضائل علي وغيره ممن روى هؤلاء فضائله كابي بكر وعمر روى عثمان وغيرهم الى ان قال رحمه الله في حق معاوية رضي الله عنه فان معاوية ثبت بالتواتر انه امره النبي صلى الله عليه - 00:08:10
وسلم كما امر غيره وجاهد معه وكان امينا عنده يكتب له الوحي وما اتهمه النبي صلى الله عليه وسلم في كتابة الوحي. وولاه عمر بن الخطاب الذي كان من اخبر الناس بالرجال قد ضرب الله الحق على لسانه وقلبه ولم يتهمه في ولايته - 00:08:35
وقد ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه ابا سفيان الى ان مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ولايته ومعاوية خير من ابيه واحسن اسلاما من ابيه باتفاق المسلمين - 00:08:55
واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ولى اباه وولايته من باب اولى واحرى. والله اعلم بهذا القدر فانتهي هذه الحلقة. والى الحلقة القادمة باذن الله. وصلى الله وسلم على - 00:09:09
نبينا محمد واله وصحبه - 00:09:23